

مظاهر الفقر والناس الفقراء في بعض الروايات المختارة من عصر أربعينيات الجوع في القرن

التاسع عشر

تقديم الطالبة منيرة نواف قوجة بإشراف الدكتور طاهر عبدالغني باندنجي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تصوير ظروف العمال الرديئة التي عانوا منها في ظل الثورة الصناعية خلال القرن التاسع عشر، وانعكست سلباً على العمل والعمالة ومنها سوء الوضع داخل المصانع الذي أدى لموت البعض و استغلال الأطفال و النساء، بالإضافة الى الصراع الطبقي في المجتمع والمشاكل المعيشية التي أدت الى مشاكل صحية.

كما أنني استندت في دراستي أثناء الكتابة عن فترة عصر الجوع التي كانت من أصعب وأشد المحن على العديد من الكتاب الذين عانوا في تلك الفترة بشكل واسع، وأهمهم تشارلز دكنز في روايته أوليفر تويست 1837 والأوقات العصبية 1854، والكاتبة اليزابيث غاسكل في كتابها ماري بارتون 1848 و الشمال والجنوب 1854، بالإضافة للكاتب تشارلز كينجسلي الذي صور حياته من خلال روايته ألتون لوك 1850. ومن الجدير بالذكر أن جزء مهم من رواية الكاتب فرانسيز ترولوب ميشيل ارم سترونج: حياة طفل المصنع 1840، عندما تموت طفلة صغيرة وتكون ضحية الفقر والجوع أثناء عملها في المصنع. وقامت الدراسة بتسليط الضوء على الظروف القاسية التي عانت منها الطبقة الكادحة في كلا المجتمعين الاجتماعي والصناعي و الذين كانوا يؤمنون ويؤكدون على أهمية معالجة النظرة وتسوية العلاقات بين أصحاب المصانع والعمال من خلال كتبهم مثل كتاب وظروف الطبقة العاملة في الفوقية، انكلترا 1844 للكاتب فريدريك إنجلز.

تشارلز كينجسلي وغيرهم، الى الإنسانية و التوحيد دعا العديد من الكتاب مثل تشارلز دكنز، اليزابيث غاسكل و الطبقي ورفضوا النزاعات بين الطبقات الذي منع الناس من العيش في ظل نمط حياة مشتركة. كما أوضحوا أن مصطلح الوحدة يعني السيطرة على الافكار والمشاعر ويؤمن في إنجازات الإنسان بالإضافة إلى قوة الإتحاد وذلك من أجل إدراك إيجابيات نمط العيش الصحيح.